

Distr.: General
20 July 2020
Arabic
Original: English



الدورة الخامسة والسبعون

البنديان 140 و 154 من جدول الأعمال المؤقت*

الميزانية البرنامجية لعام 2020

الجوانب الإدارية والمتعلقة بالميزانية لتمويل عمليات

الأمم المتحدة لحفظ السلام

استعراض تنفيذ إصلاح ركيزة السلام والأمن

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 262/72 جيم، الذي طلبت فيه الجمعية إلى أن أُجري استعراضاً شاملاً لتنفيذ إصلاح ركيزة السلام والأمن. ويُقدّم التقرير استعراضاً عاماً لجهود إدارة التغيير التي بذلتها الأمانة العامة، وللهيكلين الجديدين - وهما إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام اللتين أنشئتا في 1 كانون الثاني/يناير 2019 - ولبعض النتائج المبكرة التي تحققت على النحو الذي يتجلى في سلسلة من دراسات الحالات الإفرادية. وكل دراسة من هذه الدراسات تبين مبادرة مختلفة من المبادرات المتعلقة بفوائد الإصلاح، في إطار نظام أعم لإدارة الفوائد أنشئ لرصد التقدم المحرز وضمان شفافية التنفيذ في ضوء الأهداف الشاملة لجميع المسارات الثلاثة لخطتي الإصلاحية. ويتناول التقرير أيضاً التحديات والتدابير التصحيحية التي اتخذتها الإدارتان الجديدتان من أجل تحقيق الأهداف المنشودة من إصلاح ركيزة السلام والأمن، والجهود الجارية التي تُبذل من أجل تشجيع ثقافة عمل تتطوي على الابتكار واتباع نهج شامل للركيزة برمتها.



أولا - مقدمة

1 - يُقدّم هذا التقرير عملا بقرار الجمعية العامة 262/72 جيم، الذي طلبت فيه الجمعية إلى أن أُجري استعراضا شاملا لتنفيذ إصلاح ركيزة السلام والأمن. والتغلب على التجزؤ في الأمم المتحدة، بما فيه التجزؤ داخل ركيزة السلام والأمن، له أهمية بالغة في تمكين المنظمة من الاضطلاع بمسؤولياتها الأساسية بفعالية في إطار استجابتها لسياق عالمي أخذ في التطور يتسم بالصعوبة وسرعة التغير وعدم إمكانية التنبؤ به أكثر من أي وقت مضى منذ تأسيس المنظمة قبل 75 عاما.

2 - وقد أضفت الاتجاهات العالمية المثيرة للقلق مزيدا من الأهمية أكثر من ذي قبل على الترابط بين الجهود المحلية والعالمية وبين المجالات المختلفة لولايات الأمم المتحدة. وبناء على ذلك، فإن الأطر الاستراتيجية التي تسترشد بها المنظمة في عملها تجسد نظرة شمولية إلى التحديات المشتركة وتقتضي تنفيذ استجابات شاملة على نطاق المنظومة ككل. وتقع في صميم هذه الأطر خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي يُكْمَلها ويعززها إطار الحفاظ على السلام ورؤيتي فيما يتعلق بمنع النزاعات. وإني ممتن لموافقة الجمعية العامة على خطتي الإصلاحية، التي شملت إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، وإحداث تحول في النموذج الإداري في المنظمة، وإعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن فيها، وهي إصلاحات إذا اجتمعت ستُمكن الأمم المتحدة من أداء مهامها بفعالية أكبر في ولاياتها المختلفة.

3 - وتتمثل الأهداف الرئيسية لإعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن في إعطاء الأولوية لمنع النزاعات والحفاظ على السلام، وتعزيز فعالية واتساق عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، وزيادة اتساق ركيزة السلام والأمن ومرونتها وفعاليتها من خلال اتباع نهج يشمل الركيزة برمتها ومواءمة هذه الركيزة بشكل أوثق مع ركيزتي التنمية وحقوق الإنسان. ويُقدّم هذا التقرير استعراضا عاما لتنفيذ الإصلاح، بما يشمل الهيكلين الجديدين - إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام - اللذين أُنشئا في 1 كانون الثاني/يناير 2019. ومع أن العديد من الإصلاحات لا تزال تمر بمرحلة التوطيد، فإن التقرير يقدم بعض الأدلة المبكرة التي تبرهن على فوائدها ويحدد التدابير المتخذة للتصدي للتحديات وتحقيق الأهداف المنشودة من الإصلاح.

ثانيا - تنفيذ الإصلاح: إدارة التغيير وإنشاء الهيكلين الجديدين

ألف - إدارة التغيير

4 - بعد وقت قصير من إقرار الجمعية العامة مقترح الإصلاح الذي قدمته في تموز/يوليه 2018، أنشأت الكيانات المعنية - أي إدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام السابقتين ومكتب دعم بناء السلام - فريقا انتقاليا صغيرا مكرّسا لإدارة تنفيذ الإصلاح على أساس التفرغ. وعمل الفريق عن قرب مع المنظومة الإنمائية والأفرقة الانتقالية المعنية بإدارة الإصلاح لضمان التنسيق والاتساق في جهود الإصلاح الأوسع نطاقا.

5 - وركز الفريق الانتقالي المعني بالسلام والأمن أساسا على إدارة التغيير والاتصال بالموظفين وتوعيتهم واستمرارية العمليات. ووضع مسارات عمل مخصصة لمجالات رئيسية مثل إدارة الشعب الإقليمية المتكاملة، والصلة بإدارتي الدعم العملي والشؤون الإدارية، وتغيير الثقافة. وقامت مسارات العمل هذه، التي يعمل فيها زملاء يمثلون جميع عناصر الركيزة، بعمل مكثف طوال الربع الأخير من عام 2018 والربع الأول من

عام 2019 لضمان جاهزية الإدارتين الجديديتين لأداء مهامهما اعتباراً من 1 كانون الأول/يناير 2019، وتكثيف العمليات والآليات الحالية مع الهيكلين الجديدين. وركز أيضاً على إقامة اتصالات منتظمة تكفل إعلام الموظفين على صعيد الإدارتين بأخر المستجدات ومراحل الإنجاز الرئيسية. وفي هذا السياق، عقد المسؤولون الرئيسيون للكيانات الثلاثة السابقة عدداً من اللقاءات المفتوحة للإبلاغ بالتطورات والرد على الأسئلة.

6 - ومن أجل اختبار الإجراءات الجديدة التي تعكس الهياكل المنقحة، أنشئت شعبة إقليمية تجريبية - وهي شعبة الأمريكيتين - في كانون الأول/ديسمبر 2018 للاسترشاد بها عند بدء تنفيذ الإصلاح على نطاق أوسع في 1 كانون الثاني/يناير 2019. وتألقت الشعبة التجريبية من موظفين من شعبة الأمريكيتين التابعة لإدارة الشؤون السياسية والفريق العملي المتكامل لهيئة التابع لإدارة عمليات حفظ السلام. وقد أختيرت الشعبة لأنها ستدعم أول عملية انتقالية لبعثة من البعثات في هايتي بعد الإصلاح. وأدى هذا المشروع التجريبي الذي امتد شهراً واحداً إلى تعزيز التنسيق بين الإدارتين في المرحلة الأخيرة من التحضير لبعثة التقييم الاستراتيجي في هايتي التي أجريت في منتصف كانون الثاني/يناير 2019. وسمحت المرحلة التجريبية بالتحديد المبكر للتعديلات اللازمة لوضع تسلسل إداري جديد وضبط الإجراءات التي تتبعها الإدارتان الجديتان لإجازة الوثائق الرسمية.

7 - وبهدف مواصلة معارف الموظفين الذين عملوا سابقاً في إدارات منفصلة ومساعدتهم على الاستعداد لمهامهم الآخذة في التطور، نظمت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام اللتين أنشئتا مؤخراً سلسلة من حلقات العمل المتعلقة بالقيادة لفائدة إدارة الشعب الإقليمية. ووضعت الركيزة بشكل مشترك برنامجاً للتوجيه الأولي للموظفين الجدد في الإدارتين وللموظفي إدارة الدعم العملي الذين يعملون في بعثات ميدانية، ليحل محل برامج التوجيه الأولي المستقلة التي كانت قائمة قبل إعادة الهيكلة. وأدرجت جلسات متعلقة بالإصلاح في دورات التوجيه الأولي لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام التي تُقدّم للزملاء في المقر والميدان.

8 - ومن أجل رصد التقدم المحرز واتخاذ تدابير تصحيحية، حسب الاقتضاء، تولى كل من وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام ووكيل الأمين العام لعمليات السلام، بدعم من الفريق الانتقالي، الإشراف على تنفيذ الإصلاح، بسبل منها عقد اجتماعات استعراضية منتظمة في نيسان/أبريل وتموز/يوليه وكانون الأول/ديسمبر 2019. وكان من بين المشاركين موظفو الإدارة العليا في ركيزة السلام والأمن، والموظفون المعنيون من باقي الأفرقة الانتقالية المعنية بالإصلاح والإدارات.

9 - ومن أجل وضع أهداف مشتركة وتوفير إطار شامل يسترشد به الموظفون في ركيزة السلام والأمن ككل، أعدت وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام ووكيل الأمين العام لعمليات السلام بيانا لرؤية مشتركة في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، حدداً فيه الالتزامات والأولويات المشتركة للركيزة على النحو التالي: (أ) السياسة (تشجيع الحلول السياسية للنزاعات)؛ (ب) الناس (إشراك المجتمعات على نطاق يتجاوز النخب السياسية، واتخاذ الإجراءات بناء على معرفة الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية والبيئية والهيكلية المهمة)؛ (ج) الأثر (زيادة أثر الوجود الميداني إلى أقصى حد)؛ (د) الشراكة (العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة، ومع الدول الأعضاء، ومع المؤسسات والأطراف الفاعلة الدولية والإقليمية والمحلية)؛ (هـ) الابتكار (في النهج والشراكات وإدماج التكنولوجيات الجديدة)؛ (و) التعلم (غرس ثقافة التعلم المتبادل والإبداع والنمو وتولي زمام المبادرة). وتتبنى الإدارتان هذه الرؤية بنشاط وتتخذان خطوات عملية لتنفيذها.

باء - إنشاء الهيكلين الجديدين

10 - تستند إعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن إلى إنشاء إدارتين جديدتين تابعتين للأمانة العامة في 1 كانون الثاني/يناير 2019. فإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام تضم القدرات والخبرات السياسية والتحليلية في مجالات مثل المساعدة الانتخابية والوساطة وشؤون مجلس الأمن مع المسؤوليات المتعلقة ببناء السلام التي كانت تؤدي سابقا في كيانات منفصلة في الأمانة العامة، أما إدارة عمليات السلام فتوفر قدرات متخصصة في مجالات مثل الشؤون العسكرية وسيادة القانون. وتتولى الإدارتان تقديم الدعم الاستراتيجي والسياسي والعملياتي لعمليات السلام في نطاق اختصاص كل منهما.

11 - وتشترك الإدارتان في هيكل سياسي - عملي واحد يضطلع بمسؤوليات إقليمية، حيث يشرف على الإدارة اليومية لجميع الأنشطة السياسية والعملياتية المتعلقة بالسلام والأمن، ويرأسه ثلاثة أمناء عامين مساعدين لأفريقيا؛ ولأوروبا ووسط آسيا والأمريكتين؛ وللشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ. وتتمتع الإدارتان بإمكانية الاستفادة من القدرات والخدمات المتخصصة المتاحة لكل منهما وللطرف الآخر، بما في ذلك مكتب دعم بناء السلام، الذي أُلحِق بإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وعُزِّز بوظائف إضافية، مما ساهم بالتالي في تنشيط المكتب على النحو المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة 262/70 وقرار مجلس الأمن 2282 (2016) بشأن استعراض هيكل بناء السلام. وأنشأت أيضا فريقا دائما للمسؤولين الرئيسيين، وهو منتدى ينعقد شهريا يضم وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام ووكيل الأمين العام لعمليات السلام، ووكيل الأمين العام لمكافحة الإرهاب، ووكالة الأمين العام لشؤون نزع السلاح، من أجل كفالة الاتساق وتوحيد عملية صنع القرارات المتعلقة بمسائل السلام والأمن.

12 - وتعمل إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام عن قرب مع ركيزة التنمية، بسبل منها مكتب دعم بناء السلام في إطار دوره "كحلقة وصل" بركائز الأمم المتحدة الأخرى. وانطلاقا من العمل المتواصل الذي أُضطلع به على مر السنين في سبيل تعزيز التعاون مع المنسقين المقيمين، توفر الإصلاحات مدخلا واضحا ومعززا للتعاون مع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بأسرها، بما فيها مكتب التنسيق الإنمائي الذي أنشئ مؤخرا، وتتيح لركيزة السلام والأمن تكثيف المشورة والدعم اللذين يُقدَّمان على أساس يومي للمنسقين المقيمين والأفرقة القطرية المتمتعين بالصلاحيات اللازمة في إطار استجابتهم لتحديات قطرية محددة، ولا سيما أولئك الذين يؤدون ثلاثة أدوار هي دور نائب الممثل الخاص والمنسق المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية. ويُؤكِّد في الخطة الاستراتيجية لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام الجديدة على اتباع نهج شامل لمنع النزاعات والاستفادة من القدرات المتاحة على نطاق هذه الركيزة. ويشمل الدعم العملي المقدم حتى الآن تقديم الخبرة التقنية في مجالات مثل الانتخابات من خلال شعبة المساعدة الانتخابية والاضطلاع بمبادرات الوساطة والحوار من خلال وحدة دعم الوساطة وفريق كبار مستشاري الوساطة الاحتياطي، وكذلك من خلال البرنامج المشترك لبناء القدرات الوطنية على منع نشوب النزاعات والمشروع المشترك المعني بالعمليات الانتقالية للأمم المتحدة⁽¹⁾. ويعمل مكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويعتمد على عدد من شركاء الأمم المتحدة لتقديم الدعم العملي بوصفه مقدا للخدمات على نطاق المنظومة من خلال جهة التنسيق العالمية لجوانب سيادة القانون. وتشارك

(1) يضم هذا المشروع إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وإدارة عمليات السلام، ومكتب التنسيق الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوصفهم شركاء في المشروع.

الشُّعب الإقليمية في الإدارتين، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في رئاسة آلية الاستعراض الشهري الإقليمية لتيسير المناقشات بين الركائز بشأن جهود منع النزاعات. وأصبح مكتب التنسيق الإنمائي حاليا مدمجا بشكل كامل في هذه الآلية لضمان تبادل التعقيبات بشكل سلس مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، من خلال المنسقين المقيمين.

13 - وفيما يتعلق بالتخطيط والتحليل الاستراتيجيين، أعطت الركيزة الأولوية للمشاركة في عدد من التحليلات القطرية المشتركة في عامي 2019 و 2020، من أجل إعداد تحليل مشترك ومتعدد الأبعاد للمخاطر. وفي تيمور - ليشتي، قامت الشعبة الإقليمية التابعة للإدارتين بإرسال موظفين اثنين إلى البلد كي يدعموا عملية التحليل بشكل مباشر. وفي الوقت نفسه، تعمل الإدارتان مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من أجل تعزيز التحليل الجنساني للنزاعات. ويمكن أيضا ملاحظة تنسيق أوثق في البيانات التي تُنشر فيها عمليات السلام. ففي دارفور، يستطيع فريق الأمم المتحدة القطري استخدام التمويل البرنامجي المتأتي من الأنصبة المقررة للعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور من أجل تعزيز الجهود المشتركة المبذولة للانتقال في نهاية المطاف من مرحلة حفظ السلام إلى مرحلة بناء السلام، على النحو المنصوص عليه في الولاية. ويتحقق ذلك بشكل خاص من خلال مهام الاتصال في الولايات في مجالات سيادة القانون، وحقوق الإنسان، وتوفير أسباب المعيشة للسكان المشردين، وتقديم الخدمات الفورية للمشردين داخليا. ويفضل الإصلاح، تعزز الاتساق أيضا في السياقات الانتقالية لبعثات الأمم المتحدة. وتُنَاقش أدناه مثالان يتعلقان بهاتي والسودان، وسيُرى صد الامتثال للأمر التوجيهي المتعلق بالتخطيط لعام 2019 المتصل بإعداد عمليات متجانسة ومتسقة لانتقال الأمم المتحدة، وذلك من أجل ضمان تخطيط المراحل الانتقالية بطريقة مشتركة وأكثر استباقية بما يفضي إلى تحقيق الاتساق الاستراتيجي المطلوب.

14 - وكُنُفَ أيضا التعاون مع ركيزة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، بما يشمل التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومجلس حقوق الإنسان وآلياته، وعناصر حقوق الإنسان في بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة. واستنادا إلى سياسة مشتركة، عملت الإدارتان بشكل وثيق مع المفوضية، التي تدعم 12 عنصرا من عناصر حقوق الإنسان في البعثات السياسية الخاصة وعمليات حفظ السلام، من أجل معالجة مجموعة من القضايا المتعلقة بتنفيذ هذه البعثات لولايات حقوق الإنسان. وعُرِّزَت شراكة المفوضية مع مكتب دعم بناء السلام من خلال اعتماد خطة عمل مشتركة. وعلى المستوى العملي، تقدم الإدارتان والمفوضية دعما للأنشطة الميدانية التي تدمج نهجا قائما على حقوق الإنسان، بوسائل منها توفير موارد من صندوق بناء السلام، كما هو الحال في جمهورية الكونغو الديمقراطية وليبيريا ومالي وهندوراس. وتوفر دعوتي إلى العمل من أجل حقوق الإنسان مزيدا من الزخم لتوطيد الجهود التعاونية بهدف تعزيز حقوق الإنسان على نطاق المنظمة، بما في ذلك في ركيزة السلام والأمن.

15 - وتعمل ركيزة السلام والأمن جنبا إلى جنب مع الهيكل الإداري الجديد في المقر لدعم جهود عمليات السلام الرامية إلى تحسين فعالية إنجاز الولايات، التي تمثل جزءا كبيرا من الموارد المالية والبشرية للأمانة العامة.

ثالثاً - رصد التقدم المحرز: الأدلة على فوائد الإصلاح

ألف - الأدلة المبكرة والمبادرات الإصلاحية

16 - بعد أن مر حوالي 20 شهراً على البدء في تنفيذ مجموعة متشعبة ومتراصة من الإصلاحات، ظهرت أدلة مبكرة تبرهن على أثرها. وقد أنشئ نظام لإدارة الفوائد لرصد التقدم المحرز وضمان التنفيذ الشفاف في ضوء الأهداف الشاملة لجميع المسارات الثلاثة لخطة الإصلاحية. وحددت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام تسع مبادرات معينة لفوائد الإصلاح، ترد في مرفق هذا التقرير. ويتمحور هذا الفرع حول تلك المبادرات. ويتعلق العديد من الأمثلة الواردة أدناه بأكثر من مبادرة من المبادرات التسع، وهو ما يؤكد الطابع المترابط لمجموعة الإصلاحات. ولكل فائدة متوقعة، وُضعت مؤشرات - نوعية أو كمية - يمكن أن تحدد ما إذا كان الوضع قد تحسن منذ تنفيذ الإصلاح أم أنه قد تدهور وما إذا كان التغيير في الوضع يرجع في المقام الأول إلى تنفيذ الإصلاح أم أنه يرجع إلى عوامل خارجية. ومع أن إدارة الفوائد تتعلق بالإصلاح وستتولى تحديداً قياس أوجه التحسن المتصلة بالإصلاح، فإن هدفي هو تحويل إدارة الفوائد إلى جهد مستمر يرمي إلى التحسين بحلول نهاية عام 2020. وبهذه الطريقة، يمكن إنجاز أنشطة الإصلاح الجارية وإدخال تحسينات جديدة على أساس مستمر.

إعطاء الأولوية لمنع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام - حالة بوركينافاسو

17 - منذ أن توليت مهام الأمين العام في 1 كانون الثاني/يناير 2017، جعلت من إيلاء الأولوية لمنع نشوب النزاعات، بما في ذلك تشجيع زيادة الجهود الدبلوماسية من أجل السلام، إحدى أولوياتي. وأسهم إصلاح ركيزة السلام والأمن في ترجمة هذه الرؤية إلى أفعال، من خلال المساعدة على كفالة التعهد بالالتزامات المتعلقة بالسلام والأمن في وقت مبكر، والاسترشاد فيها بتحليل متكامل متعدد الأبعاد تشترك فيه منظومة الأمم المتحدة برمتها. وبوركينافاسو، حيث اعتمد الإصلاح على مبادرات سابقة على نطاق المنظومة تركز على إطار الحفاظ على السلام، تشكل بيئة تشهد وجوداً للأمم المتحدة يتسم بقدر أكبر من النشاط والتماسك يوجهه التحليل المشترك والمتكامل.

18 - وبعد أسابيع قليلة من إجراء الإصلاح، قاد ممثلي الخاص لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل بعثة استعراض مشتركة بين الوكالات لتقييم وضع فريق الأمم المتحدة القطري في بوركينافاسو وقدراته. وبناء على هذا التقييم، وكما أقرته اللجنة التنفيذية في آذار/مارس 2019، بدأت منظومة الأمم المتحدة توسيع وجودها خارج العاصمة. وأنشئت خمسة مكاتب متكاملة في المناطق ذات الأولوية لتقريب الدعم من السكان المحتاجين. وأنشأت اللجنة التنفيذية أيضاً فرقة عمل معنية بحالات الطوارئ، بقيادة الأمانة العامة المساعدة لأفريقيا، للإشراف على مجمل الجهود المبذولة في البلد، وتقييم الموارد الموجودة مقابل الاحتياجات، وإعادة ترتيب أولوياتها حسب الحاجة.

19 - وفي بوركينافاسو، أتاح الإصلاح تحولاً في التشكيلة التقليدية لفريق الأمم المتحدة القطري، مما كفل اتباع نهج أكثر تكاملاً يتضمن منظوراً وقائياً قوياً، يستند إلى تحليل مشترك وشامل لمختلف الركائز ومتعدد الأبعاد. وقد يسر إصلاح الهياكل في إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام هذا العمل بطرق شتى. فأولاً، جرى توجيه المعلومات والتحليلات عبر تسلسل قيادي موحد في المكتب الأمامي للأمانة العامة المساعدة لأفريقيا. ويعني ذلك أنه كان من الممكن التصرف بسرعة أكبر بناء على الرصد

والتحليل المعززين اللذين يجريان في الميدان، من جانب جهات منها الموظفون المعنيون بالمسائل السياسية ومسائل حقوق الإنسان الذين يوفدون إلى مكتب المنسق المقيم. وثانياً، تمكنت الأمانة العامة المساعدة من الاستفادة من دعم كبير من القدرات المواضيعية المتخصصة المتاحة للركيزة. وأتاحت وحدة دعم الوساطة الخبرة اللازمة لدعم الفريق القطري، بما في ذلك إطلاعه على الممارسات الجيدة من بلدان أخرى في المنطقة. وقدمت شعبة المساعدة الانتخابية توصيات بشأن تقسيم العمل بين كيانات منظومة الأمم المتحدة وقدمت المشورة الانتخابية إلى القيادة العليا للأمم المتحدة؛ ولا تزال الشعبة ملتزمة في الوقت الذي تتواصل فيه الأعمال التحضيرية للانتخابات العامة لعام 2020. ونشر مكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية قدرات متخصصة في مجالات الشرطة والعدالة ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح قطاع الأمن. ولما أصبحت الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع مصدر قلق، جرى إيفاد دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام لتوفير تحليل التهديدات، وتوعية المدنيين بالمخاطر، ودعم تكوين قدرة وطنية على التخفيف من مخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وثالثاً، يسرت القدرة المخصصة في مكتب دعم بناء السلام زيادة التعاون مع البنك الدولي، وقدم صندوق بناء السلام الدعم للفريق القطري لتيسير الانتشار في أكثر المناطق عرضة للخطر. وثمة كذلك تقييم لمنع نشوب النزاعات وبناء السلام أجرته الأمم المتحدة والبنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي والاتحاد الأوروبي، بدعم من مكتب دعم بناء السلام المعزز، يصب في تحويل وجود الأمم المتحدة في البلد، وتوفير لجنة بناء السلام منتدى لتشجيع متابعة عملية التقييم في الوقت المناسب. ولا تزال الحالة الأمنية في بوركينا فاسو في تغير مستمر، وسيطلب تعزيز السلام سنوات. وحتى في هذه المرحلة المبكرة، لقد لقي الدعم الذي قدمته الأمم المتحدة بشكل نشط ومبتكر، والذي أتاحه الإصلاح، ترحيباً من السلطات الوطنية، وكذلك من مجلس الأمن في بيانه الرئاسي بشأن غرب أفريقيا (S/PRST/2019/7).

عمليات حفظ السلام المصممة خصيصاً وذات الدوافع السياسية - حالة جمهورية أفريقيا الوسطى

20 - تزداد فعالية حفظ السلام، ويزيد حفظ السلام من أثر العمل الجماعي إلى أقصى حد، عندما يُستخدم بمرور كأداة سياسية. وترتكز مبادرة العمل من أجل حفظ السلام على هذا الأساس، والهدف من إعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن هو زيادة تعزيز هذه الجهود. وتشكل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى مثالا جيدا على كيفية اعتماد الإصلاح على تلك المبادرة لتيسير العمليات السياسية، بسبل منها تعزيز الشراكات مع المنظمات الإقليمية. وتمشيا مع المبادرة، كُلفت البعثة المتكاملة بولاية معززة تدريجياً في مجالي بذل مساعي حميدة والشؤون السياسية في عام 2018 ثم في عام 2019، بما في ذلك دعم العملية السياسية التي تقودها المبادرة الأفريقية للسلام والمصالحة. أما الشراكات الاستراتيجية التي أقامتها الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والشركاء الثنائيين، التي تيسرت بفضل تحديد محاور وحيد في المقر للبلد والمنطقة من خلال إنشاء الهيكل السياسي - التشغيلي، فكانت مفيدة في دعم المناقشات التي جرت في الخرطوم وأدت إلى توقيع اتفاق السلام. ولا تزال هذه الشراكات، بما في ذلك مع الاتحاد الأوروبي، تؤدي دوراً أساسياً في دعم عملية السلام وتنفيذ الاتفاق. ومكنت إعادة الهيكلة أيضاً من توثيق التعاون مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، وهي البعثة السياسية الإقليمية الخاصة التي تتبع الآن إلى نفس الشعبة التي تتبع لها البعثة المتكاملة في المقر. وما برح المكتب الإقليمي يساعد البعثة المتكاملة على حشد الدعم في المنطقة دون الإقليمية لعملية السلام، بسبل منها التحفيز على تنشيط اللجان الثنائية المشتركة بين جمهورية أفريقيا الوسطى وجيرانها.

21 - وأتاح الإصلاح أيضا تعزيز الدعم الذي تتلقاه جمهورية أفريقيا الوسطى من هيكل بناء السلام. وتوفر لجنة بناء السلام، بمساعدة مكتب دعم بناء السلام المعزز، منتدى للحفاظ على الاهتمام الدولي بجهود السلام والإنعاش. وعقب توقيع اتفاق السلام، يسر صندوق بناء السلام صرف مبلغ 23,9 مليون دولار بسرعة لفريق الأمم المتحدة القطري وشركاء المجتمع المدني لدعم المجالات الحاسمة في اتفاق السلام، وسد الفجوة إلى حين الحصول على تمويل طويل الأجل من الجهات المانحة، وتمكين البعثة من التركيز على المهام الأساسية الموكلة إليها.

22 - ووفر اتفاق السلام للبلد مسارا سياسيا عمليا للمضي قدما، وأدى مباشرة إلى انخفاض كبير في عدد القتلى المدنيين، وكذلك في وفيات عمليات حفظ السلام الناجمة عن الأعمال العدائية، وإلى موقف أكثر إيجابية بشكل ملحوظ تجاه البعثة المتكاملة، وانخفاض عام في انتهاكات حقوق الإنسان في جمهورية أفريقيا الوسطى. غير أن هذا التقدم لن يكون مستداما دون مساهلة الجماعات المسلحة غير الممثلة، واستعادة السكان بوضوح وفي الوقت المناسب من مكاسب السلام. ويجب القيام باستثمارات كبيرة ومبتكرة وواعية المخاطر في مجالات التنمية، وتشغيل الشباب، والبنى التحتية. ومن الضروري أيضا استمرار الدعم والمشاركة من جانب الحكومة والمجتمع الدولي.

النهج المتكاملة المتبعة لانتقال البعثات - حالة هايتي والسودان

23 - يسرت إعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن إيجاد طريقة أكثر تماسكا وتكاملا وفعالية للعمل، بما في ذلك في إدارة عمليات انتقال البعثات. ففي الماضي، كان انتقال بعثات الأمم المتحدة من تشكيلة لحفظ السلام إلى بعثة سياسية خاصة أو العكس يتطلب تسليم مهامها من إدارة إلى أخرى في المقر. وأدى ذلك إلى أوجه عدم كفاءة، وأحيانا إلى تنافس داخل المنظمة كان من الممكن أن يقوض نتائج عمليات الانتقال. وأدت إعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن إلى وضع عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة في نفس الشعبة الإقليمية، بغض النظر عن نوع عملية السلام القائمة، مما قلل إلى حد كبير من أوجه عدم الكفاءة، ولم تجعل إعادة الهيكلة دعم الإدارات الشريكة والتنسيق معها بشكل سلس أسهل فحسب بل جعلتهما القاعدة. ويعزز ذلك احتمالات تحقيق عمليات انتقال أكثر استشرافا للمستقبل واستدامة وأنجح في نهاية المطاف. ولا يزال المشروع المشترك المعني بعمليات الانتقال في الأمم المتحدة آلية رئيسية لتوحيد جهود ركيزة السلام والأمن والمنظومة الإنمائية. وفي أيار/مايو 2020، بدأت استعراضا شاملا لسياسة التقييم والتخطيط المتكاملين من أجل التصدي لتحديات التكامل، وتجسيد رؤيتي بشكل كامل فيما يتعلق بالعمل المشترك بين الركائز بقدر أكبر من التكامل وقابلية التنبؤ. فركيزة السلام والأمن لا تدير عمليات الانتقال في البعثات لوحدها؛ بل تعمل بشكل وثيق مع المنظومة الإنمائية الذي أعيد تنظيمها ومع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لضمان وضع أهداف وطنية طويلة الأجل في جميع مراحل عملية انتقال البعثات، باستخدام خطة عام 2030 بوصفها إطارا شاملا. وتعمل أيضا بشكل وثيق مع إدارة الدعم العملي للمساعدة في إدارة هذه العمليات المعقدة للغاية. ولا تزال القيادة السياسية للحكومات المضيفة وتعاونها أمرا أساسيا.

24 - وكانت هياكل الأمم المتحدة الجديدة تؤدي مهامها في إدارة عمليات انتقال البعثتين في عامي 2019 و 2020 في هايتي والسودان. ففي هايتي، بدأت البعثة السياسية الخاصة الجديدة، وهي مكتب الأمم المتحدة المتكامل في هايتي، عملياتها في 16 تشرين الأول/أكتوبر 2019 في سياق سياسي صعب، واستأنفت العمل حيث توقفت بعثة الأمم المتحدة لدعم نظام العدالة في هايتي مع تركيز شديد على

العمل المتكامل مع فريق الأمم المتحدة القطري لمعالجة الجذور التاريخية لعدم الاستقرار والهشاشة. أما في السودان، فقد قاد مستشاري الخاص عملية التخطيط، وفقا لتوجيهاتي التخطيطية المتعلقة بهذا البلد. وطوال هذه العملية، عملت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام على نحو وثيق من أجل إعداد البعثة الجديدة والخفض التدريجي للعمليات المختلطة وخروجها في نهاية المطاف. وستستكمل البعثة الجديدة، التي أنشئت في 4 حزيران/يونيه 2020 بوصفها بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان، العمل الجاري الذي تقوم به الوكالات والصناديق والبرامج في الميدان لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان، بما في ذلك ضرورة مشاركة المرأة في الحياة السياسية. وإلى جانب ذلك، في 4 حزيران/يونيه أيضا، مدد مجلس الأمن ولاية العملية المختلطة حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2020. وستتسق البعثة المتكاملة والعملية المختلطة عملهما بشكل وثيق، لا سيما فيما يتعلق ببناء السلام وسيادة القانون والحد من العنف المجتمعي، وحماية المدنيين في دارفور، وكذلك دعم عملية السلام المتمركزة في جوبا. وجرى إشراك مكتب دعم بناء السلام في كل من السودان وهايتي، بسبل منها صندوق بناء السلام.

25 - وفي السودان وهايتي، نظرت الشعب الإقليمية لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام في الأهداف الوطنية الطويلة الأجل، وعملت بشكل وثيق مع الكيانات الشريكة، مثل مكتب التنسيق الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والأفرقة القطرية لإجراء تحليل وتخطيط متكاملين لكيانات ما بعد الفترة الانتقالية. وأدى وضع رؤية للوجود في هايتي في إطار مبادرة وحدة العمل في الأمم المتحدة، وعملية مماثلة لوضع رؤية خاصة بالسودان إلى المساهمة في تحديد المجالات ذات الأولوية التي سيتعين أن تعالجها البعثتان الجديتان بالاشتراك مع الحكومتين المضيفتين المعنيتين. وساعدت الشراكة الوثيقة مع إدارة الدعم العمليتي في توفير خبرة مكيفة في كلا السياقين.

الاستراتيجيات الإقليمية المتكاملة لمنع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام - حالة القرن الأفريقي

26 - بالاستفادة من إنشاء شعب مشتركة تضطلع بمسؤوليات على مناطق جغرافية بغض النظر عن نوع وجود الأمم المتحدة في الميدان، طلبت من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام أن تعمل مع الإدارات الأخرى، بما يعزز طابع عمل المنظمة الشامل لعدة قطاعات، لوضع استراتيجيات إقليمية متكاملة للمناطق ذات الأولوية. وعملت الإدارتان على نحو وثيق لإعداد إطار لوضع استراتيجيات إقليمية، بالاستفادة من الدروس المستخلصة من التجارب السابقة، ومن أفضل الممارسات. وأنجزت عدة استراتيجيات أو يجري إعدادها، بما في ذلك الاستراتيجية الإقليمية الشاملة لمنع نشوب النزاعات في منطقة القرن الأفريقي التي شارك في قيادتها كل من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ولم تتح الهياكل السابقة آلية واحدة أو منبرا واحدا لتفاعل جميع الجهات الفاعلة الرئيسية في الأمم المتحدة بطريقة منظمة ومستمرة وموضوعية في منطقة معينة. أما استراتيجية القرن الأفريقي فنتيح ذلك بالضبط، ونتيجة لذلك، فهي تمثل قطيعة مع الممارسة السابقة. وبإشراك جميع الركائز الثلاث للمنظمة، وبتنسيق وثيق مع أهداف التنمية المستدامة، شاركت شعبة شرق أفريقيا في الإدارتين في قيادة إعداد الاستراتيجية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وجرى إشراك الزملاء العاملين في الميدان على الصعيدين الإقليمي والوطني في إعداد الاستراتيجية وتنفيذها. وساعد الشركاء الإقليميون، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وأطرهما الإقليمية القائمة، في إرشاد الاستراتيجية. وسيكون من الصعب قياس النتائج في مرحلة مبكرة، ولكن لوحظ بالفعل أن تنفيذ استراتيجية القرن الأفريقي، بقيادة مبعوثي الخاص للقرن الأفريقي، قد ساعد على تحقيق المزيد من الاتساق وتحسين تقسيم العمل بين مختلف الجهات الفاعلة، وأتاح

تنشيط شراكة الأمم المتحدة مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. وكدليل على تنامي الشراكة، دعمت الأمم المتحدة الهيئة الحكومية الدولية في وضع استراتيجيتها للتصدي لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

تحقيق مواءمة أوثق مع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية - حالتا دولة بوليفيا المتعددة القوميات وجمهورية الكونغو الديمقراطية

27 - ما زالت جميع الأدوات التي كانت متوفرة للمنسقين المقيمين في الماضي متاحة للمنظومة الإنمائية المعاد تنظيمها وللمنسقين المقيمين المتمتعين بالصلاحيات اللازمة. والشيء الذي اختلف بعد عملية الإصلاح هو أن العوائق الداخلية التي تعترض جهود التعاون في إطار ركيزة السلام والأمن ومع ركيزة التنمية، قد تقلصت إلى حد كبير، وإن ظلت موجودة داخل الولايات المقررة، ولا سيما من خلال اعتماد نهج يشمل الركيزة برمتها وتعزيز مكتب دعم بناء السلام.

28 - وتقدم دولة بوليفيا المتعددة القوميات مثالا جيدا على ذلك. فبعد وقت قصير من بداية الأزمة والعنف الذي اندلع في أعقاب الانتخابات العامة التي أجريت في تشرين الأول/أكتوبر 2019، عينت مبعوثاً شخصياً للتواصل مع جميع الجهات الفاعلة على الصعيد الوطني. وشاركت الأمم المتحدة في جهود التنسيق التي بذلها المؤتمر الأسقفي لبوليفيا والاتحاد الأوروبي وإسبانيا. وأدى ذلك إلى توصل الأطراف إلى اتفاق على تخفيف حدة الأزمة، وإبطال التصويت الذي أجري في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وتنظيم انتخابات جديدة في عام 2020. وطلبت الأطراف أيضا تقديم مساعدة سريعة من الأمم المتحدة لدعم الجهود الوطنية الرامية إلى التغلب على الأزمة. واستجابة لذلك، قاد مبعوثي الشخصي، بالاشتراك مع المنسق المقيم والفريق القطري، إعداد مبادرة على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتوطيد السلام في دولة بوليفيا المتعددة القوميات. وتتألف هذه المبادرة من ثلاث ركائز - المساعدة الانتخابية؛ وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين؛ وجهود الحوار من خلال إجراء مشاورات مع المواطنين - وتهدف إلى ضمان استدامة جهود منع نشوب النزاع قبل العملية الانتخابية وأثناءها وبعدها. واعتبرت الجهات الفاعلة الوطنية الانتخابات عاملاً رئيسياً في حل الأزمة السياسية. وعلى هذا النحو، عملت شعبة المساعدة الانتخابية بشكل وثيق مع مبعوثي الشخصي والفريق القطري من أجل التعجيل بإنشاء العنصر الانتخابي الفعال الضروري وبدء تشغيله ضمن إطار زمني ضيق لدعم عمليات التحضير لإجراء انتخابات موثوقة وشاملة للجميع وقائمة على المشاركة في عام 2020. وتمثل المبادرة نهجا جديدا لمنع نشوب النزاعات يضع المنسق المقيم المتمتع بالصلاحيات اللازمة على رأس قيادة أنشطة الوكالات والصناديق والبرامج التي تركز على الركائز الثلاث للمبادرة وتقيم روابط وثيقة مع المساعي الحميدة لمبعوثي الشخصي. وقد أحرزت المبادرة تقدما كبيرا منذ إطلاقها، وتبين كيف يمكن للأمم المتحدة بعد إصلاحها أن تدعم السلطات بطريقة متماسكة وسريعة من أجل التوصل إلى حل سلمي للأزمات.

29 - وتشكل جمهورية الكونغو الديمقراطية مثالا آخر على التنسيق الأوثق مع المنظومة الإنمائية وكذلك مع الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الإنسانية، حيث اضطلعت الأمم المتحدة بدور رئيسي في احتواء نقشي مرض فيروس إيبولا في مقاطعتي كيفو الشمالية وإيتوري. وفي ظل سياق حافل بالتحديات يشمل جماعات مسلحة نشطة ومقاومة كبيرة من الأهالي، دعمت الأمم المتحدة جهود الاستجابة الوطنية في مجال الصحة العامة عن طريق نشر القدرات الفريدة لوجودها الميداني في مجالات التنمية والمساعدة الإنسانية وحفظ السلام، بما في ذلك استخدام شرطة الأمم المتحدة لدعم الجهود الوطنية المتعلقة باقتفاء أثر مخالطي

المرضى. وبينما بذلت بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية المساعي الحميدة ووفرت الدعم اللوجستي والأمن لجهود التصدي للفيروس، عملت الوكالات والصناديق والبرامج المتخصصة بشكل وثيق مع المجتمعات المحلية لكسب ثقها وإقامة شبكة للمرافق الطبية. وللمساعدة على ضمان التكامل بين الركائز وتوجيه رسائل موحدة للجهات المعنية على الصعيد المحلي، عينت منسقاً معنيا بالتصدي العاجل لفيروس إيبولا مقره في شرق البلد. وساعدت الاجتماعات المنتظمة المعقودة في المقر على مستوى القيادة، بما في ذلك الاجتماعات التي عقدت بين إدارة عمليات السلام ومكتب التنسيق الإنمائي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الصحة العالمية، على زيادة مواعمة جهود منظومة الأمم المتحدة. وبعد ما يقرب من عامين، أعلنت سلطات جمهورية الكونغو الديمقراطية انتهاء نقشي الوباء. وتواصل الأمم المتحدة اتباع نهجها الشامل لعدة ركائز لدعم برنامج لتقديم المساعدة إلى الناجين.

زيادة تأثير لجنة بناء السلام

30 - إن دمج مكتب دعم بناء السلام في إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وتعزيزه بوظائف إضافية وجعله "حلقة وصل" بين عمل الأمانة العامة في مجال السلام والأمن وركيزتي حقوق الإنسان والتنمية، فضلا عن الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الإنسانية، يشكل جزءا هاما من الجهود الرامية إلى إعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن. ويعكس الدعم الذي يوفره المكتب للجنة بناء السلام إحدى الطرق الهامة التي تنفذ بها مهمة "حلقة الوصل".

31 - وقد شوهد ما جلبته هذه التدابير من قيمة مضافة منذ إعادة الهيكلة. فصلة مكتب بناء السلام المباشرة بالشعب الإقليمية المشتركة التي تقود عملية التحليلات السياسية الصادرة عن الأمانة العامة نتيج لأعضاء لجنة بناء السلام الحصول على تحليلات أعمق، مع تركيز أكبر على المنظورات الميدانية. ويساعد ذلك اللجنة على الاضطلاع بدور استشاري أقوى لدى مجلس الأمن، وقد التمس المجلس المشورة بصورة متزايدة من اللجنة بشأن مسائل بناء السلام المتصلة ببلدان قيد نظر كلتا الهيئتين. واتخذ ذلك شكل جلسات تحاور غير رسمية عقدت في إطار التحضير لزيارة المجلس إلى بوركينافاسو ومالي في عام 2019، وتقديم المشورة إلى اللجنة خلال مداوات المجلس بشأن تجديد ولاية كل من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل.

32 - ومكّن الإصلاح لجنة بناء السلام من تعزيز عدد أكبر من الشراكات على المستويات الدولية والوطنية والمحلية، ودعم زيادة المواعمة مع الأولويات المحددة وطنيا. وفي غامبيا، قامت اللجنة، بالتنسيق مع الشركاء، بتتبع التقدم المحرز بشأن دور المرأة والشباب في صنع القرار، وإصلاح قطاع الأمن، والعدالة الانتقالية، ومراجعة الدستور، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والحكم الرشيد، تمشيا مع خطة التنمية الوطنية للبلاد.

تعزيز الشراكة مع البنك الدولي

33 - شملت إعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن إيجاد قدرة معززة من أجل إقامة شراكة مع البنك الدولي، بغية تحقيق أوجه التآزر بين المنظمين على نحو أفضل بشأن منع نشوب النزاعات وبناء السلام. ويعمل فريق مصغر مقره في مكتب دعم بناء السلامة والأمن بوصفه أمانة إطار شراكة الأمم المتحدة والبنك الدولي

لحالات الأزمات، ويتيح اتباع نهج شامل لعدة ركائز مع جميع الكيانات المعنية التابعة للأمم المتحدة، ويقدم الدعم الاستشاري للكيانات الميدانية، ولا سيما المنسقون المقيمون في حوالي 40 سيقاقاً. وفي أيلول/سبتمبر 2019، بدأ المكتب تشغيل مرفق جديد للأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات داخل صندوق بناء السلام، لدعم تعاون الأفرقة في مجال البيانات والتحليلات والعمليات المشتركة مع مجموعة البنك الدولي.

34 - وتشمل الثمار الأولى للدعم الجديد قيادة الأمم المتحدة التقييم المشترك الذي تضطلع به المنظمة والبنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي والاتحاد الأوروبي في بوركينافاسو لجهود منع نشوب النزاعات وبناء السلام، وهي المرة الأولى التي يجري فيها هذا التقييم في سياق من سياقات منع نشوب النزاعات. ومن جهة أخرى، ساعدت الزيارات المشتركة التي قام بها كبار موظفي الأمم المتحدة والبنك الدولي، على غرار الزيارة التي أجريت إلى الصومال في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، على تعزيز التعاون على صعيد توثيق الصلة بين العمل الإنساني والتنمية وجهود السلام.

35 - وساهمت أفرقة شتى على نطاق منظومة الأمم المتحدة في إجراء مشاورات بشأن استراتيجية البنك الدولي الأولى المتعلقة بالهشاشة والنزاع والعنف، التي بدأت في آذار/مارس 2020. وفي إطار هذه الاستراتيجية، التي تستند إلى تحليلات سابقة أعدتها الأمم المتحدة والبنك الدولي بشأن منع نشوب النزاعات، يعترف بالشراكات بوصفها عاملاً بالغ الأهمية في فعالية أعمال البنك في السياقات الهشة. وتساهم الشعب الإقليمية لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام وكيانات الأمم المتحدة داخل البلد، بدعم من مكتب دعم بناء السلام، في جيل جديد من تقييمات المخاطر التي يجريها البنك. وفي حزيران/يونيه 2020، انتهت إدارة عمليات السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من وضع خطط لتطوير التعاون في مجال السياسات مع البنك في مجال إصلاح قطاع الأمن، بدعم من مرفق الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات. وبحلول حزيران/يونيه 2020، كان المرفق قد قدم الدعم في بوركينافاسو وتوغو والكاميرون والنيجر في مجالات التوظيف و/أو الاستشارات و/أو دعم تشغيلي لكيانات تابعة للأمم المتحدة تربطها شراكة مع البنك، ومن المقرر أن يقدم هذا الدعم إلى أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان في المستقبل.

36 - وفي سياق الجهود الرامية لمواجهة جائحة كوفيد-19، تعزيز القدرات اللازمة في مجال الشراكات ساعدت الأمم المتحدة على مواصلة موقوفها بسرعة مع موقف البنك الدولي بشأن أبعاد بناء السلام ومنع نشوب النزاعات الناجمة عن الجائحة، مما أتاح توجيه رسائل مشتركة وتكييف أدوات التقييم في الوقت المناسب. وسرعان ما كثر الطلب بشكل مفرط على مسار سريع لمرفق الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات أنشئ في نيسان/أبريل 2020 لدعم أفرقة الأمم المتحدة التي تجري تقييمات لأثر الجائحة تراعي ظروف النزاعات بالتعاون مع البنك الدولي. ويظل دعم الدول الأعضاء في هذا الصدد قيمة لا تقدر بثمن. وستكون الشراكات الاستراتيجية مع المؤسسات المالية الدولية أكثر أهمية من ذي قبل في وقت تسعى فيه البلدان الهشة إلى إعطاء الأولوية في التعامل مع الموارد الدولية لجهود التعافي ذات الصلة بالجائحة.

زيادة تأثير لجنة بناء السلام

37 - تأثر صندوق بناء السلام إيجابياً بالإصلاح، ويسهم الصندوق ذاته في التعجيل بتحقيق أهداف الإصلاح من خلال عدة طرق. فأولاً، كفل دمج الصندوق في إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام زيادة

استرشاد الاستراتيجيات القطرية واستراتيجيات المشاريع بتحليلات الشعب الإقليمية التابعة لتلك الإدارة وإدارة عمليات السلام. ويتيح ذلك للصندوق أن يربط بشكل أفضل بين التحليلات السياسية الصادرة عن الأمانة العامة والاستجابات البرنامجية المقترحة للوكالات والصناديق والبرامج، كما كان الحال في بابوا غينيا الجديدة في الفترة التي سبقت الاستفتاء الذي أجري في بوغانفيل وفي غامبيا في أعقاب الانتقال السياسي هناك. وثانياً، جعلت ركيزة السلام والأمن الصندوق إحدى أدواتها الرئيسية لتعزيز قيادة وقدرات نظام المنسقين المقيمين الذي أعيد تنظيمه. وتكفل عمليات الصندوق أن يتولى المنسقون المقيمون القيادة في المساعدة على توجيه عملية تحديد الأولويات، والمواءمة مع الاستراتيجيات الوطنية، واتباع نهج متكاملة مع الأفرقة القطرية.

38 - ويقوم صندوق بناء السلام أيضاً بدور في التعجيل بإحراز تقدم في تحقيق أهداف الإصلاح. فعلى سبيل المثال، يشكل تعزيز العمل المتكامل على نطاق الركائز أحد المبادئ التي توجه عمل الصندوق. وقد صُممت نوافذه الثلاث ذات الأولوية للتأكيد على الجهود المبذولة على نطاق المنظومة من خلال زيادة الاستثمارات في دعم الاتساق بين المراحل الانتقالية التي تمر بها البعثات، وزيادة النهج الإقليمية والعمل عبر الحدود بشأن الأولويات المشتركة، ومواصلة التركيز بقوة على المساواة بين الجنسين وإشراك النساء والشباب في بناء السلام. ففي عام 2019، حُصص 30 في المائة من جميع الاستثمارات الجديدة لدعم عمليات الانتقال، و 4 في المائة للمبادرات العابرة للحدود، و 21 في المائة للنهوض بدور النساء والشباب، ويهدف الصندوق إلى زيادة هذه النسب إلى 35 في المائة و 20 في المائة و 25 في المائة، على التوالي، خلال الفترة من عام 2020 إلى عام 2024.

تعميم نهج شامل للركيزة برمتها - حالنا بابوا غينيا الجديدة ومالي

39 - يسرني كون إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام قد تبنتنا، في الفترة القصيرة نسبياً منذ 1 كانون الثاني/يناير 2019، النهج الشامل للركيزة برمتها الذي يمثل الرؤية الشاملة التي توجه إعادة تنظيم هيكل السلام والأمن، وكون الإدارتين تعملان بالفعل معاً على تحقيق الأهداف في عدد من المواقع. وكثير من هذه المواقع سياقات تستلزم الاستناد إلى عمل الأمم المتحدة على مدى سنوات وإلى ما بُدّل من جهود هائلة في مجال الاتساق الاستراتيجي على الرغم من العقبات البيروقراطية الداخلية السابقة.

40 - ومالي من بين الأماكن التي لوحظ فيها اتباع نهج شامل للركيزة برمتها، حيث تتجلى فيها في آن واحد آثار الإصلاح وآثار مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. فمن ناحية، استفادت بعثة الأمم المتحدة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي من أدوات ركيزة السلام والأمن، ولا سيما في مجال سيادة القانون وإصلاح قطاع الأمن. ويسرت إعادة الهيكلة في المقر تكثيف التعاون مع صندوق بناء السلام، ومكنت البعثة من الاستفادة من تعزيز تبادل المعلومات ومن التحليلات، وأصبحت شعبة غرب أفريقيا المدمجة في المقر قادرة الآن على التعاون الوثيق مع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة في الميدان، بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل والمنسقون المقيمون الموجودون في المنطقة. وفي إطار العمل بنهج "الأمم المتحدة ككل"، تقوم البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري بتنفيذ إطار استراتيجي متكامل في مالي، مستفيدين من المزايا النسبية والشبكات ذات الصلة، إذ يتولى الفريق القطري الاضطلاع ببعض المهام التي كانت البعثة تنفذها من قبل، من قبيل منع تغذية نزعة التطرف لدى السجناء. ومن ناحية أخرى، وتمشيا مع مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، أسند مجلس الأمن إلى البعثة ولاية تركز على أولويتين استراتيجيتين - دعم تنفيذ اتفاق السلام وتحقيق الاستقرار واستعادة سلطة الدولة في وسط البلد -

وعزز مرونتها التشغيلية وأثرها من أجل تحقيق دينك الهدفين. وإعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن ومبادرة العمل من أجل حفظ السلام تساعدان معا البعثة على تحقيق نتائج ملموسة في الميدان، بما في ذلك إيجاد مجال للحلول السياسية، بطرق من بينها إجراء حوار شامل للجميع على الصعيد الوطني بشأن مستقبل البلد في كانون الأول/ديسمبر 2019.

41 - ويتجلى اتباع النهج الشامل للركيزة برمتها أيضا في السياقات غير المشتملة على بعثات، مثل بابوا غينيا الجديدة. فمن خلال عملها مع سكان منطقة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي والحكومتين على الصعيدين الوطني ودون الوطني، دعمت الأمم المتحدة إجراء الاستفتاء غير الملزم بشأن المستقبل السياسي لبوغانفيل في أواخر عام 2019، وتواصل دعم عمليات التشاور في فترة ما بعد الاستفتاء بناءً على طلب الطرفين. وقام المنسق المقيم المتمتع بالصلاحيات اللازمة بدور هام في توليف استراتيجية متماسكة للمشاركة السياسية تجمع بين مختلف جوانب الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة بأسرها. وقدمت شعبة المساعدة الانتخابية دعما حاسما إلى لجنة الاستفتاء في بوغانفيل، وقامت وحدة دعم الوساطة في عدة مناسبات بإيفاد أحد أعضاء فريق كبار مستشاري الوساطة الاحتياطي للمساعدة في تيسير عمل فرقة العمل الوزارية المعنية بالتخطيط لفترة ما بعد الاستفتاء. ووفرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في إدارة عمليات السلام المشورة التقنية وبناء القدرات بشأن التعامل مع الأسلحة النارية والذخائر والمتفجرات للمساعدة في جعل منطقة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي جاهزة لإجراء الاستفتاء. وعزز إدماج مكتب دعم بناء السلام في إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام إعداد تحليلات مشتركة كي يُستترشد بها في دعم صندوق بناء السلام. واستخدم الصندوق هذه التحليلات المشتركة كي تساعده على تهيئة بيئة مواتية للحوار السياسي، عن طريق العمل من خلال فريق الأمم المتحدة القطري وبالتنسيق الوثيق مع موظف الاتصال التابع لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام في بوكا. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، عقدت لجنة بناء السلام اجتماعات بشأن بابوا غينيا الجديدة، بحضور ممثلين على مستوى وزاري من حكومتي بابوا غينيا الجديدة ومنطقة بوغانفيل المتمتعة بالحكم الذاتي، تركز الاهتمام الدولي خلالها على الاستفتاء والأولويات الحاسمة لفترة ما بعد الاستفتاء. وقد اعتبرت الدول الأعضاء نهج الأمم المتحدة المتسق الشامل لعدة ركائز المتبع في بابوا غينيا الجديدة نموذجا محتملا لكيفية استفادة جهود بناء السلام والحفاظ عليه إقليميا وعالميا من عملية إصلاح الأمم المتحدة. وبرهنت بابوا غينيا الجديدة على أهمية هذا التعاون، فطلبت عقد اجتماع آخر للجنة بناء السلام في أيار/مايو 2020، قدمت خلاله نائبة الأمين العام إحاطة إلى الأعضاء عن زيارتها للبلد وعن آفاق بناء السلام في سياق جائحة كوفيد-19.

باء - التصدي للجائحة

42 - تجلت فوائد أخرى للإصلاح من خلال جهود التصدي لجائحة كوفيد-19. فبالرغم من التحديات التي تواجه التنفيذ، عملت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام على الترويج لدعوتي إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي لتيسير جهود التصدي للجائحة، من خلال قنوات تشمل العمل الذي تضطلع به عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة. ومن خلال استخدام الأدوات والمنابر الرقمية للتواصل مع أطراف النزاع والجهات الأخرى صاحبة المصلحة، كما هو الحال في ليبيا والسودان، ومن أجل مواصلة العمل مع النساء في إطار جهود الوساطة وتنفيذ اتفاقات السلام، مثلما هو الحال في كولومبيا واليمن، يتواصل العمل في إطار الركيزة من أجل تحقيق هدف مشترك هو فتح المجال أمام الجهود الدبلوماسية.

43 - وضمن الإصلاح استجابة الإدارتين بسرعة أكبر، باعتبارهما فريقا واحدا، للجائحة، ولا سيما للاحتياجات الميدانية. وتتمثل إحدى أولويات الركيزة في تقديم الدعم، بسرعة وبطريقة موحدة، لاستجابة عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة. وتحقيقا لهذه الغاية، شكلت هذه الركيزة، بالاشتراك مع إدارة الدعم العملي، فريق دعم ميداني لمواجهة جائحة كوفيد-19 تشترك في رئاسته مديرة التنسيق والخدمات المشتركة. وبشكل هذا الفريق منتدى للتنسيق المشترك بين المقر والميدان يعمل على إيجاد حلول ملموسة للتحديات في سياق مواجهة الجائحة. ويسترشد هذا الفريق في عمله بأربعة أهداف هي: دعم السلطات الوطنية، حيثما أمكن، في مواجهتها لجائحة كوفيد-19؛ وحماية موظفي الأمم المتحدة وقدراتهم على مواصلة العمليات البالغة الأهمية؛ والمساعدة على احتواء الفيروس والتخفيف من حدة انتشاره، بما يضمن ألا يكون موظفو الأمم المتحدة عاملا ناقلاً للعدوى؛ والمساعدة في حماية المجتمعات المحلية الضعيفة ومواصلة تنفيذ الولايات.

44 - وشددت هذه الركيزة أيضا على دعم الجهات الفاعلة الوطنية في تصميم وتنفيذ استجابات وطنية ومحلية تراعي الاعتبارات الجنسانية وحالات النزاع وتعزز التماسك الاجتماعي. وساعدت الركيزة في إعداد العديد من أطر السياسات العامة المتعلقة بجائحة كوفيد-19 التي أصدرت، بما في ذلك ما يتعلق بآثارها الاجتماعية والاقتصادية، ووقعتها على حقوق الإنسان، وعلى المرأة، وعلى أفريقيا. وساند مكتب دعم بناء السلام لجنة بناء السلام في مناقشة الآثار المترتبة على الجائحة في عدد من السياقات، بما ساعد على حشد الدعم لخطط الاستجابة الوطنية. ويعمل صندوق بناء السلام مع المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية والشركاء الوطنيين على إعادة تخصيص الأموال بسرعة إلى المجالات التي تحتاج إليها. ووضع مكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية مجموعة أدوات تشغيلية لمراكز الاحتجاز وتوجيهات بشأن تدابير تخفيف اكتظاظ السجون لمنع دخول مرض كوفيد-19 إلى السجون والتخفيف من أثره في حالة نقشي الإصابات، فضلا عن توجيهات بشأن استخدام مشاريع الحد من العنف المجتمعي لإنتاج المعدات الوقائية الشخصية التي تمس الحاجة إليها، وبناء مراكز العزل، وبشأن اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان في عمليات الشرطة في سياق مواجهة كوفيد-19.

رابعاً - إدارة فوائد الإصلاح، والتصدي للتحديات، وتغيير ثقافة العمل

ألف - إدارة الفوائد وتحديدها

45 - تعمل الأمانة العامة، تحت قيادة المكتب التنفيذي للأمين العام، على تحسين السبل الكفيلة بإظهار فوائد الإصلاح للدول الأعضاء وعامة الجمهور. ولقد أعلنت للدول الأعضاء عن نظام لإدارة فوائد الإصلاح للمرة الأولى في جلسة إحاطة غير رسمية عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر 2018. ومنذ ذلك الحين، وضعت الأمانة العامة، بتوجيه من مستشاري الخاص المعني بالإصلاح، أول نهج على نطاق الأمانة العامة لإدارة التغيير والإشراف عليه بطريقة تتسم بالمساءلة والشفافية. وأداة من أدوات التتبع متاحة للجمهور على الإنترنت (انظر reform.un.org) وتتضمن لوحة متابعة تعرض المؤشرات والأهداف. وستقوم ركيزة السلام والأمن بتحديث البيانات بانتظام على ضوء المؤشرات الواردة في أداة تتبع الفوائد، وستواصل رصد التقدم المحرز في بلوغ أهداف الإصلاح بغية تحقيق تحسن مستمر. وتتكمل هذه البيانات بدراسات حالات فردية مثل الدراسات المبينة في الفرع الثالث أعلاه. ويحدوني الأمل في أن يقدم التقرير الجامع النوعي والكمي حجة قوية على الإحكام الذي تدبر به الأمانة العامة هذا الإصلاح.

باء - التحديات والتدابير التصحيحية

46 - في حالة إعادة هيكلة ركيزة السلام والأمن، تتمثل إحدى التحديات الرئيسية التي برزت في تحميل المكاتب الأساسية فوق طاقتها في الهيكل الجديد. وتشمل هذه المكاتب المكتب التنفيذي ومكتب الأمانة العامة المساعدة لأفريقيا، اللذين ازدادت مسؤولياتهما وأعباء عملهما بشكل كبير، وهو نمط من المقرر أن يستمر في كثير من الحالات. وبالمثل، من المتوقع زيادة الطلب على أعمال الشرطة التي تقوم بها الأمم المتحدة على النحو المبين في تقريره عن تقييم شعبة الشرطة (A/74/223).

47 - وشهد المكتب التنفيذي المشترك بين إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام عدة تغييرات متزامنة في 1 كانون الثاني/يناير 2019. فأولاً، كان على الفريق أن يدير عملية دمج المكتب التنفيذي السابق لإدارة الشؤون السياسية مع الجزء المعني بإدارة عمليات حفظ السلام من المكتب التنفيذي السابق لإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني، مما أدى إلى خلل كبير لأنه جرى الجمع بين ثقافات وواجبات وأفرقة مختلفة. وثانياً، كان يلزم القيام بعملية رئيسية مستمرة لإعادة تنظيم العمليات الإدارية وإعادة تصميمها من أجل توحيد العمليات والممارسات المختلفة التي كانت قائمة في الكيانات السابقة لإدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام ومكتب دعم بناء السلام. وكان ذلك أمراً ملحا لتجنب أوجه القصور والتجزؤ في العمليات، وللتخفيف من زيادة حجم العمل. وبسبب المكتب التنفيذي العمليات حيثما أمكن ذلك، فخفض عدد الخطوات ونقاط التسليم وحول العمليات إلى نظم غير ورقية. وعلى مدار عام 2019، أعيد تصميم تسع عمليات إدارية، بما في ذلك العمليات الأساسية مثل إدارة السفر في مهام رسمية وتعيين الموظفين المدنيين والموظفين المعارين وهم في الخدمة الفعلية. وهناك خمسة مشاريع على الأقل قيد الإعداد لعام 2020.

48 - وتبين أيضاً لمكتب خدمات الرقابة الداخلية، في تقييم أجراه مؤخراً (IED/20/001) وجود إجراءات تشغيلية غير متسقة وعمليات تتسم بالازدواجية بين إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام. وطلبُ إلى الإدارتين استعراض دور مكتب مدير التنسيق والخدمات المشتركة، الذي يشمل المكتب التنفيذي، مقارنة بدور كل من المكتبتين الأماميين للإدارتين، وذلك لتحديد التدابير الأخرى التي قد يلزم اتخاذها لمواءمة أساليب العمل بين الإدارتين من أجل مواصلة بناء الأساس لنهج يشمل الركيزة برومتها.

49 - واكتسب المكتب الأمامي للأمانة العامة المساعدة لأفريقيا مزيداً من المسؤوليات نتيجة للإصلاح مقارنة بكل من المكتب الذي سبقه الذي دعم الأمين العام المساعد السابق للعمليات في إدارة عمليات حفظ السلام ومكتب الأمين العام المساعد السابق للشؤون السياسية الذي تولى مسؤولية شؤون أفريقيا ومجلس الأمن في إدارة الشؤون السياسية. ويقدم المكتب الأمامي الجديد المشورة والدعم للأمانة العامة المساعدة بشأن 11 بعثة سياسية خاصة وسبع عمليات لحفظ السلام، بما في ذلك أكبر خمس بعثات، فضلاً عن جميع الدول الأعضاء في أفريقيا البالغ عددها 54 دولة. وارتفع عدد الموظفين الذين تشرف عليهم الأمانة العامة المساعدة، بدعم من مكتبها الأمامي، من حوالي 90 موظفاً في مكتب العمليات إلى نحو 150 موظفاً في مكتب أفريقيا. ومع مرور الزمن، قد تسفر زيادة حجم عمل الذي ينبغي للمكتب الأمامي أن يتولاه على أساس مستمر عن تقليل الأولوية التي تعطى لبعض المسائل المتصلة بمنع نشوب النزاعات الطويلة الأجل وتحقيق السلام المستدام في أفريقيا لصالح مسائل أخرى، حيث إنه من المفهوم أن الأمانة العامة المساعدة وفريقها يركزان اهتمامهما على أكثر الاحتياجات إلحاحاً وعلى إدارة الأزمات. ونتيجة لذلك، اتخذت هذه الركيزة إجراءات تصحيحية تشكل تكملة لهيكل ملاك الموظفين الحالي من خلال التبرعات التي

حشدتها إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام؛ وأضيف أيضا إلى الفريق اثنان من الموظفين الفنيين المبتدئين. وأخيرا، وضع المكتب ترتيبات إدارية تتيح مزيدا من تفويض السلطات للمديرين في المسائل المتصلة بشعبهم والمناطق الجغرافية المسؤولين عنها، مع الحفاظ على تسلسل إداري متماسك.

50 - ويجري العمل على اتخاذ تدابير لتحسين التنسيق في الهياكل السياسية لركيزة السلام والأمن ولتجنب التداخل والازدواجية. وتعمل هذه الركيزة على الاستفادة من أوجه التآزر القائمة بين مختلف القدرات المواضيعية والسياساتية والاستمرار في تعزيز التعاون في المجالات الرئيسية، مثل التدريب والتوجيه والتعلم المؤسسي. ولتعزيز الاتساق وتحديد الأولويات المشتركة، أنشأت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام لجنة توجيهية معنية بوضع التوجيهات والتعلم، تطلبت إصدار عدة منتجات، بما في ذلك إجراء دراسة مشتركة لتقييم التعاون بين البعثات السياسية الخاصة وعمليات حفظ السلام. وصممت الإدارتان أيضا سياسات مشتركة بشأن وضع التوجيهات وإدارة المعارف لضمان اتساق المعايير والعمليات على نطاق الركائز. وقد تقدمت الشعبة المعنية بالسياسات في كل منهما بعدد من المبادرات المشتركة، منها ما يتعلق بالتواصل مع الجماعات المسلحة غير الحكومية، ودعم الشعب الإقليمية فيما يتعلق بالاستراتيجيات الإقليمية. ونسقتا إعداد خطة عمل مشتركة للإدارتين بشأن خطاب الكراهية، استجابة لاستراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن خطاب الكراهية. وتعمل الإدارتان أيضا بشكل وثيق في مجال الدعوة السياسية المشتركة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، ولا سيما بشأن المشاركة السياسية للمرأة وحمايتها، وبناء القدرات المؤسسية بشأن التحليل المجنس للنزاعات والشؤون السياسية، وهي لبنات أساسية لفهم أكثر شمولاً للأسباب الجذرية للنزاع والسلام ومسبباتها ودوافعها. وسيتم القيام بمزيد من العمل لدراسة سبل ضمان قدر أكبر من الاتساق في النهج، والاستخدام الأمثل للموارد المخصصة للقدرات السياسية والمواضيعية على نطاق الهيكل. وحُدثت أيضا الحاجة إلى ضمان أن يكون للركيزة بكاملها إمكانية الوصول إلى قدرات مخصصة للتقييم والتخطيط المتكاملين؛ وهذا أمر مهم على حد سواء لتيسير عمليات الانتقال السلس ولتعزيز التعاون مع المنظومة الإنمائية وأصحاب المصلحة الآخرين.

جيم - تعميم اتباع طريقة جديدة في العمل: تغيير ثقافة العمل

51 - حددت، منذ البداية، تغيير الثقافة باعتباره عنصرا أساسيا في الإصلاح. فركيزة السلام والأمن لا تتعلق ببنية وهياكل جديدة فحسب، بل أيضا بطريقة جديدة في العمل. وتعمل وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، ووكيل الأمين العام لعمليات السلام، بوصفهما راعيين للإصلاح، ويقدمان الدعم للمديرين في اعتماد طرق جديدة في العمل، ويتصرفان بناء على آراء الموظفين بشأن ما يلزم القيام به للعمل بفعالية بعد الإصلاح. وقد تم تناول بعض الجوانب. وجرى إنشاء منصة مشتركة لتكنولوجيا المعلومات، تتيح تدفق المعلومات بشكل أفضل والتعاون وتحليل البيانات على نطاق الركيزة بأكملها دون التضحية بأمن المعلومات، وتمكّن الركيزة من الإسراع باعتماد ظروف العمل عن بعد خلال أزمة جائحة كوفيد-19. وقد أضافت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام مؤخرا قدرة متواضعة لتعزيز زيادة استخدام الابتكار في ركيزة السلام والأمن، بحيث تقدم الخدمات إلى مكتبها الإقليمي ومكتب إدارة عمليات السلام بشأن القضايا المتعلقة بمنع النزاعات والوساطة وبناء السلام، وتتسق بشكل وثيق مع النظراء المعنيين الآخرين في إدارة عمليات السلام. وقد بدأت هذه الجهود تظهر تقدما. وكما لوحظ في تقييم قام به مؤخرا مكتب خدمات الرقابة الداخلية لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، تحقيق التكامل في الشعب الإقليمية لا يزال

جاريا، ولكن في الحالات التي حصل فيها هذا التكامل، تمكنت الشعب من إصدار تحليل ذي جودة أفضل من حيث النطاق والاتساق والعمق.

52 - وجرى إطلاق العديد من المبادرات لدفع عجلة التغيير الثقافي في الركيزة منذ 1 كانون الثاني/يناير 2019. ويستهدف برنامج تدريب الموظفين وإشراكهم الموظفين الذين يشغلون مناصب غير إدارية ويركز على العمل بطرق جديدة وعلى التوجيه الوظيفي. وتشمل الأنشطة الرئيسية إقامة شراكة مع كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة تركز على المهارات الأساسية لإدارة التغيير من أجل تمكين الموظفين من دفع عجلة التغيير من الأسفل. وكانت خطة عمل إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام بشأن تكافؤ الجنسين جزءا هاما من هذا الجهد، حيث ركزت على تهيئة بيئة تمكينية تقضي إلى تحقيق المساواة بين الجنسين. والإدارتان عضوان في الفريق الأساسي لمبادرة #NewWork التي تقودها إدارة الاستراتيجيات والسياسات الإدارية ومسائل الامتثال في المقر. وتهدف هذه المبادرة إلى التشجيع على إقامة مكان عمل أكثر إشباعا للتطلعات وأكثر إنتاجية من خلال الأنشطة التي تركز على الابتكار وطرق جديدة للعمل. وقد بدأت تظهر بعض النتائج الإيجابية، كما يتضح من الدراسة الاستقصائية المتعلقة بإشراك الموظفين على نطاق الأمانة العامة، والدراسة الاستقصائية المتعلقة بتكافؤ الجنسين لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام، اللتين أُجريتَا في عام 2019.

53 - وتغيير الثقافة ليس مجالا من المجالات التي يمكن أن تكون فيها التدابير التي تتخذ لمرة واحدة تدابير ذات أثر. وقد التزمت وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام ووكيل الأمين العام لعمليات السلام بعقد اجتماعات منتظمة مع الموظفين التابعين لهما لمناقشة المشاكل والتحديات الإدارية في الهيكلين الجديدين، والترويج باستمرار لتغيير في الثقافة والنهج المتبع في عمل الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى عقد لقاءات مفتوحة، قام وكيل الأمين العام "بجولات استماع" لإشراك الموظفين على مختلف المستويات، مع التركيز على الموظفين المبتدئين. وفي سياق جائزة كوفيد-19، دخلت الركيزة في شراكة مع كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة للتفكير في أفضل الممارسات المستقاة من بيئة العمل عن بعد والتماس الأفكار للمساعدة في تحديد الرؤية المتعلقة بمكان العمل بعد انتهاء هذه الجائحة.

خامسا - خاتمة

54 - إن أكثر العناصر وضوحا بشكل مباشر للإصلاح في مجالي السلام والأمن هي عناصر هيكلية. فقد جرى إنشاء إدارتين في 1 كانون الثاني/يناير 2019، ترتبطان بهيكل سياسي تشغيلي واحد يتولى مسؤوليات إقليمية. وعزز مكتب دعم بناء السلام وأدمج في إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام ليكون حلقة وصل بين ركيزة السلام والأمن وركائز الأمم المتحدة الأخرى. واستخدمت فريق المديرين الدائمين للنظر في قضايا السلام والأمن الرئيسية بمزيد من التعمق وضمان الاتساق مع مكتب شؤون نزع السلاح ومكتب مكافحة الإرهاب.

55 - والأهم من هذه التغييرات الهيكلية هو التأثير الذي تحدثه في الأماكن التي يجري فيها العمل بركيزة السلام والأمن. ويبين هذا التقرير بتفصيل بعض الأدلة على زيادة فعالية ركيزة السلام والأمن بعد الإصلاح، بوسائل منها تحقيق نتائج مبكرة على أرض الواقع. ومع أن الإصلاح قد حقق بالفعل بعض الفوائد المبكرة، إلا أنه بدأ لتوه. فالتغييرات في الممارسات والثقافة والعمليات سوف تستغرق وقتا طويلا وستشكل جهدا مستمرا في مجال التعلم. ولضمان الاستعراض المنتظم لكيفية تحقيق نتائج أفضل، سأستحدث في الأشهر

المقبلة آلية لإدخال التحسينات بشكل مستمر ستساعد على التكيف باطراد مع الاحتياجات والتحديات العالمية. ومن خلال دراسة كيفية تحقيق نتائج أفضل، إنني واثق من أنه سيكون بالإمكان الارتقاء إلى مستوى التحديات المتنامية على أرض الواقع وتحسين أداء الولايات في المستقبل.

سادسا - الإجراءات المطلوب من الجمعية العامة اتخاذها

56 - يُطلب إلى الجمعية العامة أن تحيط علما بهذا التقرير

المرفق

إطار فوائد الإصلاح في مجالي السلام والأمن للفترة 2019-2020

الهدف 1: اعتماد نهج متكامل تحركه دوافع سياسية في التعامل مع سياقات البعثات وغير البعثات

1-1: إيلاء الأولوية لمنع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام

2-1: القيام بعمليات لحفظ السلام مصممة لأغراض محددة وتحركها دوافع سياسية

3-1: اعتماد نهج متكاملة لعمليات انتقال البعثات

4-1: اعتماد استراتيجيات إقليمية متكاملة لمنع نشوب النزاعات والحفاظ على السلام

الهدف 2: مواعاة العمل بشكل أوثق مع الجهات الفاعلة في مجال التنمية

1-2: مواعاة العمل بشكل أوثق مع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

2-2: زيادة الأثر الذي تحدثه لجنة بناء السلام

3-2: تعزيز الشراكة مع البنك الدولي

4-2: زيادة تأثير صندوق بناء السلام

الهدف 3: الاتساق وسرعة الحركة والفعالية في المنظمة

تعميم اتباع نهج يشمل الركيزة برمتها في عمل إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام